

## صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الضرب العاشر .

أن يكون المعنى عاما فيجعل خاصا أو خاصا فيجعل عاما وهو من السرقات التي يسامح صاحبها فأما جعل العام خاصا فمن ذلك قول الأخطل .

( لا تنه عن خلق وتأتي مثله ... عار عليك إذا فعلت عظيم ) .

أخذه أبو تمام فقال .

( أألوم من بخلت يداه وأغتدي ... للبخل تريا ساء ذاك صنيعا ) .

فالأخطل نهى عن الإتيان بما ينهى عنه مطلقا فجاء بالخلق منكرا فجعله شائعا في بابه وأبو تمام خصص ذلك بالبخل وهو خلق واحد من جملة الأخلاق .

وأما جعل الخاص عاما فمن ذلك قول أبي تمام .

( ولو حاردت شول عذرت لقاحها ... ولكن منعن الدر والضرع حافل ) .

أخذه أبو الطيب فجعله عاما فقال .

( وما يؤلم الحرمان من كف حارم ... كما يؤلم الحرمان من كف رازق ) .

الضرب الحادي عشر .

قلب الصورة القبيحة إلى صورة حسنة .

قال في المثل السائر وهذا لا